

## حلقات نور على الدرب (601) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

### المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى -

[00:00:21](#)

للقضاء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا اهلا بكم وبالمستمعين.

حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من خميس مشيط - [00:00:45](#)

وباعتها احدى اخواتنا من هناك رمزت الى اسمها بالحروف فاسين اختنا تعمل مديرة في احدى المدارس وتقول ما زلت فتاة لم

اتزوج حتى الان ولاسباب ارجو افادتي هل علي اثم في تلكم الاسباب؟ اولاً - [00:01:03](#)

جميع من تقدم لي لم اجد فيهم من يوجد به الالتزام التام والتقوى والصالح حيث ان لي رغبة شديدة طغت علي بقوة وجعلتني لا

استطيع القبول بمن تقدم لي. وهذه الرغبة هي الزواج بمن - [00:01:23](#)

جده قد وهب نفسه للدعوة لله ولرسوله ولمن هو زاهد في هذه الدنيا. فانا احب الدعوة لله ولرسوله واحب ان اكون زاهدة منصرفة

كلها لديني فقط والعمل للاخرة. فيكون هذا الزوج عوناً لي في - [00:01:41](#)

لله سبحانه وتعالى. ثانياً من التفكير في الابناء الذين سيرزقني الله بهم اذا اراد سبحانه فرغبتني ان يكون ابنائي من عباد الله

الصالحين. فيكونوا دعاة وعلماء. وهذا لا يكون الا بمشيئة الله اولاً ثم - [00:02:01](#)

وجود البيئة الصالحة ووجود الزوج الصالح المعين لي على ذلك. فهذه الرغبة ولاني لم اجد الزوج الذي ارغب فيه حتى الان جعلني

ارفض ولا افكر في الزواج كثيراً. فهل علي اثم في ذلك؟ وهل اقبل بمن تقدم علي الرغم من قلة - [00:02:21](#)

في دينه افيدوني جزاكم الله خيراً بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده وخليفه ورسوله

محمد الذي ما ترك خيراً الا ارشد امته اليه. اللهم صلي على - [00:02:41](#)

ولا شراً الا حذرهما من وقد حث الامة على التزواج وبين ان سنته الزواج ان من رغب عن سنته ليس منه والامور في هذه الدنيا تبني

على ما يغلب على الظن - [00:03:05](#)

و بعض اولاد الانبياء كانوا ضد دعوة ابائهم فالانسان اذا اجتهد وبدل الوسع يثاب على اجتهاده واما ان يترك الزواج خشية من وجود

ذرية لا تكون صالحة فهذا خطأ الله هو الهادي - [00:03:33](#)

ونحن انما نبذل الاسباب وكم من رجل عابد صالح عالم و ابناؤه او اكثرهم في ظلال مبين وكم من جاهل فاسق متهالك انجب اولادا

عبادا صالحين فنصيحتي لك ايتها السائلة - [00:04:03](#)

ان ترضي بمن يتقدم لك اذا كان محافظاً على الصلوات الخمس ومتأدباً بالادب الشرعي السليم ولم يكن فحاشاً واما قولك الدعوة الى

رسول الله فانما الدعوة الى الله فقط والى اتباع رسول الله. اللهم صلي واتباع رسول الله من الدعوة الى الله - [00:04:41](#)

لانه لا تتحقق الدعوة الى الله الا بمتابعة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم والتزواج والتوالد مما امر به رسول الله فقد امر الرجال بان يتزوجوا الودود الورد والمرأة داخلة في هذا الخطاب - [00:05:19](#)

اي بان تتزوج الرجل الذي يغلب على ظنه الانجاب على ظنها الانجاب وانت امرأة والقافلة تسيير وانقطاعك في اثناء الطريق هو المتحقق ولكن في اي موقع من الطريق الله اعلم بذلك - [00:05:49](#)

والمرأة اقصى اوقات انجابها الخمسون واذا لم تتزوج الا متأخرة فقد تجف المنابع قبل الخمسين والفرص تغتم والمرء ولا سيما المرأة بحاجة ماسة الى ذرية لان المرأة لا يقوم بشؤونها كل احد - [00:06:17](#)

وانما تحتاج اكثر من غيرها الى الذرية فنصيحتي لكي ان ترظي بمن يتوفر في ظاهر امره مواصفات الزوج الصالح وفي هذه المناسبة حبذا لو كانت الفتيات يهتم تهتم احدهن في امر الزوج - [00:07:00](#)

بان يكون صالحا من غير تشدد وان تكون الدعوة على المنهج الصحيح السليم من الافراط والتفريط المنهج المعتدل النابع من العقيدة الصافية وان تكون الدعوة الى الله على اساس صفاء العقيدة - [00:07:34](#)

لا على اساس المظاهر والتجمع فان النبي عليه الصلاة والسلام مكث يدعو الى العقيدة ثلاث عشرة سنة لم تكن دعوته في تنظيم الخيان ورسم خطوط الدولة وايضاح معالم الحكم وانما كان - [00:08:02](#)

للدعوة الى عبادة الله وحده اخلاصها لوجهه الكريم جل وعلا اسأل الله ان يوفق السائلة اللهم امين. ومثيلاتها والفتيان الى الزواج المبارك وان يهباً لهم في زواجهم اسباب التآلف على تقوى من الله والله المستعان - [00:08:36](#)

الله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم تقول اختنا في قضية اخرى اعلم مديرة في احدى المدارس. ويوجد ويوجد ولدي هي بعض المعلمات تتغيب عن عملها لظروف تمر بها ولا بد ان اقوم بالرفع عن تلك الايام التي تغيبت فيها في حالة عدم تقديم عذر رسمي مكتوب من مستشفى مثلا ونحوه كما هو - [00:09:05](#)

مطلوب في تعاليم العمل ولكن احيانا تمر ظروف على الموظفة غير المرض تضطر فيها للغياب كمشاكل مع الزوج فيمنعها مثلا من الذهاب الى العمل او لمرضها ولا يوجد من يذهب بها للمستشفى والمراجعة. فلا تستطيع تقديم عذر ولظروف - [00:09:30](#)

كثيرة تكون صعبة وخارجة عن الارادة. فالتمسوا الهن العذر. ولعدم رغبتني في الضغط عليها والخروج عن اذن زوجها فاكون حينئذ خائفا من ان اقع في الائم. ولعدم تفهم كثير من الازواج لطبيعة عمل المرأة. ولرغبتني في تقديم المساعدة - [00:09:50](#)

المعلمة وزوجها ليتم الوفاق ولا يكون عملها يحدث مشكلة مع زوجها. فلماذا اضطروا للتغاضي عن يوم او يومين. والله عالم بحسن نيتي وهدفي من ذلك. فهل علي اثم في ذلك؟ وذلك لانها تأخذ اجر تلك الايام وهي متغيرة - [00:10:14](#)

وانا اعلم ان الاموال التي نحصل عليها مقابل عملنا من بيت مال المسلمين جزاكم الله خيرا بارك الله في هذه الافكار وجعل الاعمال فيها خالصة لوجه الله منا ومن السائلة - [00:10:34](#)

والمستمعين لا شك ان الاجرم مقابل مقابل العمل ولا شك ان الاعمال امانة ولا شك ان المرتبطين بهذه الاعمال مسئولون عن احقاق الحق والالتزام باداء الواجب والناس لا يزالون بخير - [00:10:53](#)

ما حاسبوا انفسهم فان من حاسب نفسه صادقا حملة هذا الحساب على اتقان العمل ومع ذلك فان الرفق مطلوب ومراعاة الظروف الطارئة المرهقة لها شأنها والتغاضي في حدود تحقيق المصلحة - [00:11:24](#)

مع عدم افساح المجال المتلاعب والمتسهل من الحكمة وتوفير اسباب نجاح الاعمال ولا شك ان المرأة تصاحبها ظروف تعجز عن التغلب عليها في بعض الاحوال وقد قال النبي عليه افضل الصلاة والتسليم - [00:12:01](#)

في الحديث الصحيح الذي روته عائشة رضي الله عنها اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق به ومن ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه - [00:12:31](#)

لا شك ان المحاسبة على العمل ومؤاخذة المفرط ليس من المشقة ولكن تلمس الهفوات وتضخيم الاخطاء وعدم قبول العذر الصحيح السليم القهري نوع من المشقة والرفق ما دخل في امر من الامور الا زانه كما قال ذلك الرسول الهدى - [00:12:47](#)

صلى الله عليه وسلم واخبر ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف فالاحسان الى الناس والرفق بهم مع حملهم على اداء الاعمال هو مقتضى مقاصد الشريعة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:20](#)

شر رعاء الحطمة والحطمة الذي يقسو على من تحت يده ويشق عليهم في اداء الاعمال لان كل انسان في عمله راعي كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام يقصد الوالي العام في الدولة الملك ورئيس وغير ذلك راع ومسؤول عن رعيته يعني وسائل الولاة الذين تحته من وزير وامير غالي ومدرس - [00:14:13](#)

ومدير مدرسة ومدرسة مدرسة كل هؤلاء في اعمالهم مسؤولون عنها امام الله جل وعلا ولا تخفى على الله من الخلق خافية فمن رفق في حدود مقاصد الشريعة وادابها وكمالها ورفق بمن ينبغي الرفق به - [00:14:40](#)

هذا من الاحسان وما جرت العادة من الدولة بالتسامح في غياب اليوم واليومين للظروف القهرية فلا حرج والدولة في هذه البلاد حماها الله وحبها قل من التوفيق ما يكون من اسباب سعادة هذه البلاد - [00:15:07](#)

قد يسرت للنساء بالخصوص الشيء الكثير فمنحت المدرسة والموظفة مدة ولادة ومدة العادة الحادة سهلت وهذا من الرفق استنتاج الرفق الذي ليس فيه تسيب ولا اظاعة من الاعمال الحسنة وينبغي ان يحاسب تحاسب المدرسة والمدرس ايضا - [00:15:36](#)

وان يحاسب كل واحد منهم نفسه اذا غاب لظروف ملجأة لاحظ الاوقات التي يخشى ان يغيب فيها المدرسة والمدرسة ولم يكن لديه عناء وانتظر ليقوم واجبات تخلف المسؤول عنها ليسدد بعض النقص - [00:16:18](#)

وبتظافر الجهود الحسنة النوايا الصحيحة السليمة تتيسر الامور وتسهل والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم كثيرا ما ذكرت تعامل الزوج مع زوجته مما قد يؤدي بالزوجة الموظفة الى الغياب عن العمل. لعل الشيخ صالح كلمة حول هذا - [00:16:45](#)

لا شك ان الزوج له نفوذه على الزوجة والمأساة اوصى بهن النبي المصطفى فقال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم والعواني الاسيرات يعني في حكم المأسوء الاسيرة عند زوجها. واخبر - [00:17:13](#)

ان خير الناس خيرهم لاهله وقال عليه افضل الصلاة والتسليم وانا خيركم لاهلي فهو خير البشر لكل شيء من اعمال البشر فحسن بالزوج الا يعرض زوجته للاهانة او الاتهام بالتقصير - [00:17:42](#)

او لان تقبض ما لا يحل قبضه لها وينبغي ان يحرص على ايصالها الى المدرسة والا يدعها لسائق يذهب بها ينبغي ان يكون هو متولي ذلك وبيمكن ان يسهل عليه هذا - [00:18:09](#)

بالاقلال من السهر الذي لا فائدة فيه والاقبال من التجمعات بما يسمى بالشللة التي هي قتل للاوقات واضاعة لما في الزمن من ثمرات وارهاق للمرء وربما تعرضه لانواع من الخلل والانحرافات - [00:18:41](#)

والاخذ بسنة المصطفى في هذا المجال خير وفضل وكمام فانه كان يكره النوم الحديث والسمر بعد صلاة العشاء صلوات الله وسلامه عليه وينبغي للازواج ان يسهلوا قيام المدرسات باعمالهن بقدر المستطاع - [00:19:11](#)

حتى يستغنى عن امور تترك الناس في احوال تعليمهم والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم هل يرى الشيخ صالح ان على الزوجة الموظفة ان تقدر ان الزوج قد ضحى من اجلها من اجل وظيفتها قد تنازل عن الكثير. مما يجب له من خدمة وما اشبه ذلك - [00:19:34](#)

لابد ان يحصل التعاون بين الزوجين واذا كان كل واحد يريد ان يأخذ حقه كاملا لم تتيسر اسباب استمرار العشرة فلا بد للزوج ان يتغاضى عن امور ولا بد للزوجة ان تتغاضى عن امور - [00:20:10](#)

واذا كان كل واحد من الزوجين يريد ان يأخذ ما يراه حقه كاملا دنت ساعة الانفصال او عاشت الاسرة بخصام وشجار فلا بد من كل واحد ان يعفو عن بعض المواقف - [00:20:36](#)

وان يتغاضى عن بعض الحقوق الفاتئة على الزوج ان يقدر ان الموظفة محتاجة الى شيء من الوقت ومحتاجة الى شيء من الرفق فقط تلاقيه يلاقيها في مدرستها من طالباتها او مديرتها وزميلاتها - [00:21:06](#)

امور تقلقها فتأتي الى بيتها في متوترة الاعصاب متعبة الفكر وقد يأتي الزوج بمثل هذه الحالة فماذا ينتج عن ذلك اذا كان على قدر كبير من الروية والاناة تغلبا على هذه المشاكل - [00:21:29](#)

واذا كان كل واحد منهم يصدق عليه ما يقال اناني قامت بواد الخراف المبكرة ثم انعكس اثره على الذرية لا شك ان لزوجي حقوقا كما قال الله وللرجال عليهن درجة - [00:21:53](#)

ولكن لها هي ايضا حقوق وللزوج ان يمنعها من الخروج من المنزل للذراء للتدريس الا اذا كان ثمة شروط عليه فان الشرط املك اذا اشترط على الزوج عند عقد النكاح - [00:22:19](#)

انه يأذن لزوجته ممارسة العمل لزمه مقتضى هذا الشرط واذا لم يكن ثمة شرط فانه يملك منعها ولو كانت موظفة فينبغي للنساء ان تراعي هذا الامر اذا لم يكن هناك شرط - [00:22:50](#)

وحتى في حال وجود الشرط اذا تصلبت قد يكون ثمة هذا التصلب التعويق من الزوج ويسبب ذلك وصفها بالاخلاق وربما بالاستغناء عنها وربما عقل ذلك مشاكله بين الزوجين ثم فرقة - [00:23:12](#)

ينبغي ان يلاحظ الجميع هذه الامور رجاء استدامة العشرة والسلامة للبيت من المشاكل والله يعين الجميع اللهم امين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم كثيرا ما نقرأ في صحافتنا المحلية الشيخ صالح عن مشاكل المرأة - [00:23:40](#)

مع الوظيفة مع الزوج مع الوقت الذي تقضيه كاملا في وظيفتها وحينئذ يبقى اطفالها هنا او هناك هل من حلول شيخ صالح لعلها تكون مناسبة وطارحة الوائم في الاسرة في كل بيت - [00:24:05](#)

لا شك ان الام هي المربية للاطفال حقا والاطفال ليست حاجتهم الى الاكل والشرب وباللبن والتغذية فقط بل هم محتاجون الى حنان الام ورعايتها وظروف العمل تارة تتنافى مع هذه - [00:24:26](#)

الوظائف البيئية وتارة تزاحمها فقط والناس في بعض الاحوال محتاجون الى هذا العمل قد لا يقول رب الاسرة قادرا على توفير اسباب رفاهية الاسرة وراحتها فيتعاون الزوج والزوجة على تذليل عقبات الحياة - [00:25:03](#)

وفي هذه الاحوال ينالوا الاولاد من انعكاسات هذه الغيبة لامهم اثار لا تكون في الغالب حميدة لان ترك الاولاد الخادمة تربيتهم له اثاره فيا حبذا لو كان وقت عمل المدرسة - [00:25:33](#)

مخففا لتجد من الوقت ما يكفي للاشراف على منزلها تنظيم شؤونه واستقبال الزوج اذا جاء اتى من عمله لان الزوجة اذا جاء مرهقا من الاعمال وجد قرينته اكثر ارهاقا احس - [00:26:09](#)

كما يقال بشيء كثير من الاحباط في هذه الحياة وربما فكر تجديد حياته او اضافة نوع اليها فحصل لو تيسرت مثل هذه الامور ونسأل الله ان ييسر كل اسباب التوفيق - [00:26:37](#)

اللهم امين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح ليست القضية قضية المدرسة التي تأتي في السابعة وتنصرف في الواحدة ظهرا او في الواحدة والنصف قضية الموظفة ايضا التي تأتي بعد منتصف الليل وتبقى حتى السادسة صباحا او - [00:26:58](#)

دوام يشبه ذلك لعل لكم في ختام هذا الحوار كلمة وتوجيه جزاكم الله خيرا فنسأل الله ان يسهل هذه الامور ويسر حل هذه المشاكل وان يعين المتولين عليها للقيام بتذليل - [00:27:16](#)

عقباتها والاعمال لابد لها من يؤديها. الله المستعان اذا كانت تحتاج الى الجهاز النساء ينبغي ان تيسر الامور المعينة على ادائها مع ضرورة التقيد باسباب الحشمة والصيانة و الزوج في هذه الاحوال - [00:27:39](#)

عليه ان يتأمل ويتصور الحالة التي تكون عليها امور زوجته في عملها الوظيفي ولا شك ان غياب الزوجة عن المنزل في ليل مثلا خطر على الاخلاق ومضر بالحياة ينبغي ان يلاحظ ذلك - [00:28:13](#)

ويهتم له الازواج انفسهم ليسلموا من الوقوع في امور اما تكون من اشد المحرمات وان كانت الحياة المعاصرة حياة ملأى بالمتناقضات فنسأل الله ان يهيئ للمسلمين الاسباب المباركة التي تقضي على كل شر. والله المستعان - [00:28:44](#)

الله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل. بعد شكر الله سبحانه وتعالى على

تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير - 00:29:11

مستمعي الكرام وكان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى للقضاء شكرا للشيخ صالح وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج.

00:29:30 - المملكة العربية

السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى. شكرا لكم مستمعي الكرام ولكم تحية من زميلي فهد عثمان وسلام الله

00:29:50 - عليكم ورحمته وبركاته -